

النهاية في غريب الأثر

{ غيظ } ... فيه [أغْيِطُ الأسماء عند اللّٰه رجلٌ تَسْمَى مَلِكَ الأَملاك] هذا من مَجاز الكلام مَعْدُول عن ظاهره فإنَّ الغَيْطَ صِفَة تَغْيِيٌّ في المَخْلوق عند احْتِداده يَتَحَرِّكُ لها واللّٰهُ يُتَعَالَى عن ذلك الوصفِ وإنما هو كناية عن عُقوبته للمُتَسَمَّى بهذا الاسم : أي أنه أشدُّ أصحاب هذه الأسماء عُقوبةً عند اللّٰه . وقد جاء في بعض روايات مُسَلَّم (أخرجه مسلم في (باب تحريم التسمي بملك الأملك من كتاب الآداب) ولفظه : [أغْيِطُ رجلٍ على اللّٰه يوم القيامة وأخْبِثُهُ وأغْيِطُهُ عليه رجلٌ كان يسمَّى مَلِكَ الأَملاك لا مَلِكَ إلا اللّٰهُ]) [أغْيِطُ رجلٌ على اللّٰه يوم القيامة وأخْبِثُهُ وأغْيِطُهُ رجلٌ تَسْمَى بملك الأملك] . قال بعضهم : لا وَجَه لتكرار لفظتي [أغْيِطُ] في الحديث ولعلَّه [أغْنِظُ] بالنون من الغَنْظ وهو شدَّة الكَرْب .
- وفي حديث أمِّ زَرْع [وغْيِطُ جارتها] لأنَّها تَرى من حُسْنها ما يَغْيِطُها ويَهْيِجُ حَسَدَها